

بسم الله الرحمن الرحيم

استكتاب لندوة دولية في موضوع

التجديد في التفسير بشمال إفريقيا

يعتزم فريق البحث قضايا التجديد في الدراسات القرآنية والحديثية، "بمختبر
قضايا التجديد في الدراسات الإسلامية والإنسانية"، و "ماستر الدراسات
القرآنية بالغرب الإسلامي"، تنظيم ندوة علمية دولية في موضوع "التجديد في
التفسير بشمال إفريقيا"

الأربعاء والخميس: 03-04 دجنبر 2025م، بالكلية متعددة التخصصات بالناظور

الورقة العلمية للندوة

إن القرآن الكريم كلام الله تعالى الموحى به إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أنزله ربنا لهداية البشرية، ولانتشالها من الخسران، الذي تردى فيه كثير من الناس، إلى الترقى في سلم الأخلاق وقيم الحضارة الإنسانية الحقّة .
وقد أوكل الله تعالى أمر بيان القرآن وتفسيره إلى نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولحكمة أرادها الله تعالى لهذا الدين؛ بأن يستمر ويصلح لكل الأمصار والأعصار، لم يُحسم أمر البيان القرآني بتفسير نبوي جامع، بل بقي في الأمر سعة؛ ليتحمّل العلماء الراسخون في العلم هذا الشرف العظيم، بدءا بجيل الصحابة رضوان الله عنهم، إلى يوم الناس هذا؛ بحيث لم ينقطع إنتاج التفاسير في أي قرن من القرون التي خلت؛ بيانا للقرآن، وتبليغا لهداياته للشعوب والأقوام على مر الأزمان، واختلاف الأوطان. واعتمدت في سبيل ذلك أساليب ومناهج متعددة، أبدع فيها العلماء على مر التاريخ؛ فأنتجوا موسوعات تفسيرية، لم يحظ بها كتاب آخر. وهي -مع اختلافها- كانت تشترك في المنطلق والهدف، وكانت تعتمد على المنقول وعلى المعقول، بتفاوت بينها طبعا .

ولما جاء عصر النهضة، طفق علماء العصر الحديث يدعون إلى تجديد المدونة التفسيرية؛ لتتنزل دلالاتها على واقع العصر ومتطلبات الوقت، وليستفيد الإنسان المعاصر من الرشد القرآني في مختلف مناحي الحياة؛ فلا يقتصر التفسير على الكلمة القرآنية إعرابا وبلاغة واستنباطا للأحكام، بل ينصرف إلى مدلول النص القرآني في شموليته، وفي عمقه التوجيهي التربوي، ومقصده الكلي، بما فيه صلاح للناس في معاشهم ومعادهم؛ فقدمت لأجل هذا مشاريع متعددة، مثلت اتجاهات مختلفة، وكان للرقعة الإسلامية المتمثلة في شمال إفريقيا حظ وافر من هذا الإنتاج في هذا المجال، وعكست خصوصية وتميزا على مستوى تنوع التفاسير، واستجابت للنظريات المقدمة في إطار هذا التجديد .

بيد أن هذه المشاريع التجديدية قوبلت بالرفض أحيانا، وبالنقد البناء أحيانا أخرى من لدن علماء معاصرين. وظهر، أيضا، في هذه الرقعة من العالم الإسلامي، اتجاه جديد في التفسير، رفض كل هذه المشاريع التجديدية، واتخذ لنفسه منطلقا غير منطلق عموم المفسرين، سواء القدامى أو دعاة التجديد، وتغيا ارتياد آفاق غير تلك التي رجاها المعتقدون بقُدسية القرآن الكريم وآثاره الإيمانية في متلقيه .

وفي هذا الإطار، تأتي هذه الندوة لتحرر محل النزاع في هذا الموضوع، ولتجيب عن الإشكالات المطروح، وهو: إلى أي حد استطاع دعاة التجديد في التفسير وضع قواعد وأصول ينضبط لها، ويأوي إليها، كل من توافرت فيه الشروط العلمية والأخلاقية؛ للقيام بمهمة التفسير القرآني، وتقديمه في صورة تراعي مقصد القرآن الكريم في بناء الإنسان، وإقامة العمران؟

وعليه؛ تستكتب الجهة المنظمة عموم الباحثين من داخل الوطن وخارجه؛ لإنتاج أبحاث في هذا الموضوع، تُحكّم من لدن لجنة علمية متخصصة، ويُتوج المقبول منها بالعرض والمناقشة في إحدى جلسات يوم الندوة الدولية، التي يعتزم فريق البحث "قضايا التجديد في الدراسات القرآنية والحديثية"، بمختبر قضايا التجديد في الدراسات الإسلامية والإنسانية، وماستر "الدراسات القرآنية بالغرب الإسلامي"، تنظيمها بالكلية متعددة التخصصات بالناظور، يوم الخميس: 04 دجنبر 2025م.

موضوع الندوة

"التجديد في التفسير بشمال إفريقيا"

أهداف الندوة

تروم هذه الندوة تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- بيان مفهوم القول بالتجديد في التفسير لدى علماء شمال إفريقيا .
- إبراز أهم اتجاهات دعاة القول بالتجديد في التفسير بشمال إفريقيا .
- دراسة جملة من المسائل والقضايا المتعلقة بمشاريع دعاة التجديد في التفسير لدى علماء الشمال الإفريقي؛ يُستفاد منها حاضرا ومستقبلا .
- الإسهام في حماية فكر الأجيال من الشبهات، وتجديد الدعوة إلى واجب حماية علم التفسير؛ لضمان استمرار العناية به لدى الأجيال المتعاقبة .

محاور الندوة

- **المحور الأول:** بيان مفهوم التجديد في التفسير عند علماء شمال إفريقيا، وأهميته في حاضر الناس ومستقبلهم.
- **المحور الثاني:** اتجاهات دعاة القول بالتجديد التفسيري للقرآن الكريم: دراسات في النشأة والتطور، والخصائص والمرامي.
- **المحور الثالث:** مشاريع دعاة التجديد في الشمال الإفريقي: دراسات تحليلية نقدية.
- **المحور الرابع:** نحو منهج متكامل للتجديد في التفسير بالشمال الإفريقي: الضوابط والشروط.
- **المحور الخامس:** آفاق التجديد في التفسير بالشمال الإفريقي في ظل التقنيات الحديثة.

شروط المشاركة في الندوة

- أن يكون موضوع البحث المقترح ذا علاقة بأحد محاور الندوة.
- أن يرفق ملخص البحث (300 كلمة، ولا يتجاوز 500 كلمة) بموجز للسيرة الذاتية والعلمية للباحث.
- أن يراعى في المشاركة ضوابط البحث العلمي المتعارف عليها أكاديميا؛ جِدَّة ومنهجًا وتوثيقًا وشكلاً.
- ألا يزيد حجم البحث عن خمس وعشرين (25) صفحة ولا يقل عن (15) صفحة .
- أن يعتمد في رن الخط ما يلي : traditional Arabic 18 في المتن، و 14 في الهوامش أسفل كل صفحة.
- تخضع البحوث للتحكيم العلمي من قبل محكمين ينتدبهم المختبر أعضاء اللجنة العلمية للندوة.

مواعيد الندوة

- تلقي الملخصات: قبل يوم 10 أبريل 2025م.
- الرد على أصحاب الملخصات في أجل أقصاه: 28 أبريل 2025م.
- آخر أجل لتلقي نصوص البحوث المقبولة كاملة: 15 يوليوز 2025م.
- إجابة أصحاب البحوث، وإرسال دعوات المشاركة في الندوة، قبل: 30 شتنبر 2025م.
- تنعقد الندوة بالكلية متعددة التخصصات بالناظور يومي الأربعاء والخميس: 03-04 دجنبر 2025م.
- ملحوظة: تتكلف الجهة المنظمة بالإعاشة فقط للمشاركين الذين قبلت اللجنة العلمية أبحاثهم.

الهيئة التنسيقية للندوة

- المنسقة العامة للندوة: دة. لطيفة أحادوش.
- منسقا اللجنة العلمية: د. لخضر بوعلي - د. عبد اللطيف تلوان.
- منسقا اللجنة المنظمة: د. نجيب العماري - د. محمد سهلي.

بيانات التواصل

ترسل الملخصات والأبحاث إلى البريد الإلكتروني للمختبر الآتي:
mktde.fpn@gmail.com